

أثر استعمال الندوة والحوار في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة التربية الإسلامية

م.د. خالد خليل إبراهيم / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى

ملخص

تبرز مشكلة البحث الحالي في أن الاهتمام بعملية التعلم والتعليم في الحقل المدرسي بات يولف محوراً "مهماً" من محاور اهتمامات الدول المتقدمة والنامية في الوقت الحاضر؛ فقد اتجهت النظرة التربوية الحديثة إلى الاهتمام بدور المتعلم النشط والفاعل والمشارك مع أقرانه بعمل تعلمي جماعي .

هدف البحث إلى تعرّف اثر أسلوب الندوة والحوار في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط .

بلغت عينة البحث (١٠١) طالباً بواقع (٣٤) طالباً في المجموعة التجريبية الأولى، و(٣٥) طالباً في المجموعة التجريبية الثانية و(٣٢) طالباً في المجموعة الضابطة .

أسفرت نتائج البحث عن تفوق المجموعة التجريبية الأولى على طلاب المجموعة التجريبية الثانية في درجات الاختبار التحصيلي البعدي .

وتفوق المجموعة التجريبية الأولى على طلاب المجموعة الضابطة كما تفوق المجموعة التجريبية الثانية على طلاب المجموعة الضابطة وفي ضوء ذلك أوصى الباحث بضرورة الابتعاد عن الطرائق التقليدية في تدريس مادة التربية الإسلامية .

مشكلة البحث :

اتجهت النظرة التربوية الحديثة الى الاهتمام بدور المتعلم النشط والفاعل والمشارك مع أقرانه بعمل تعليمي جماعي . وقد ركزت على الاهتمام بالاستيعاب المعرفي ، وباقي العمليات العقلية العليا ، مبينة الآثار السلبية الناجمة عن الأسلوب التلقيني والإلقائي ، أو التركيز على الذاكرة والحفظ فقط ، ذلك الأسلوب التقليدي الذي مازال يحدد دور الطالب باستقبال المعلومات .

لذا فقد أخذت التوجهات الحديثة تدعو الى التحرر شيئاً فشيئاً من هذا النمط الرتيب ، متطلعة بذلك الى التنوع في الطرائق التعليمية الأخرى ، التي تستند بشكل مباشر الى دور المتعلم في العملية التعليمية ، بوصفه نشيطاً فاعلاً ، ومشاركاً أقرانه بعمل تعليمي جماعي ؛ فهو عنصر ايجابي يشارك في النقاش الصفي من تحليل وتطبيق واستخلاص الأفكار والمعاني والنتائج (العبيدو ، ٢٠٠٠ ، ص ١) .

تبرز مشكلة البحث الحالي في أن الاهتمام بعملية التعلم والتعليم في الحقل المدرسي بات يؤول محوراً مهماً من محاور اهتمامات الدول المتقدمة والنامية في الوقت الحاضر . إذ أن الشكوى من انخفاض مستوى خريجي المدارس والجامعات لدرجة عدم التمكن من العناصر الأولية للمعرفة تزداد يوماً بعد يوم ، فضلاً عن أن الأدبيات والدراسات العالمية أكدت على أن طرائق التدريس وأساليبه بحاجة الى تعديل وتطوير (غنيمة ، ١٩٩٨ ، ص ١٠٩-١١٠) .

وأشارت دراسة (العزاوي ، ١٩٩٩) إلى (أن الغالبية العظمى من المعلمين والمدرسين يواجهون في المراحل الدراسية كافة صعوبات في طريقة تدريس هذه المادة بغية الوصول إلى إنجاز جيد في الحفظ ، والتذكر ، واستبقاء المعلومات ، وفهم المادة التعليمية وتفسيرها) (العزاوي ، ١٩٩٩ م ، ص ٧-٨) .

إن طريقة التدريس ليست قالب جامد يتقيد به المدرس في الظروف كلها، والأحوال المتصلة بطبيعة المادة ، أو بيئة الطالب الصفية ، أو المدرسية ، أو سواهما . فالمدرس ليس مطالباً بالتزام طريقة واحدة ، أو أسلوب معين في التدريس ، بل عليه أن يكون المبتدع لطريقته ، مرناً في اتخاذ الأسلوب المناسب الذي يقتنع بأنه يوصله إلى تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية المطلوبة . إذا لم تعد الطريقة للتلقين ، أو أن المدرس هو المصدر الوحيد للمعلومات والمعرفة ، بل أصبح مفهوم الطريقة يركز على الأسلوب الذي يوجه بها المدرس نشاط طلبته ، توجيهاً يضمن مشاركتهم الفاعلة في عملية التدريس من خلال تنمية الأساليب التي تثير دافعية الطلبة للمشاركة في الرأي واحترام آراء الآخرين ، والتعاون ، والقيام بالمسؤولية المنوطة بالطالب ، لكي ينمي لديه صفات شخصية ، وأنماط سلوكية جديدة ، فيصبح لديه ثقة في نفسه إلى حد كبير ، وفي قدرته على تحقيق أهدافه ، وإنجاز أعماله ، ولديه تصميم على إيجاد حل لمشكلاته التي تواجهه ، لا يفرض سلطته على غيره ، ولا يخضع لسلطة أحد ، لديه القدرة على الميل إلى البحث والتفكير (الكبيسي ، ٢٠٠٥ ، ص ٧) .

وهذا يضع مسؤولية كبيرة أمام المربين والمهتمين بالتربية الإسلامية إلى معرفة أفضل هذه الطرائق التي تؤدي إلى تعليم القرآن الكريم والتربية الإسلامية وبما يحقق الأهداف المرسومة .

أهمية البحث :

التربية هي مجموعة تكوينية من التعليمات والفعاليات الإنسانية متصلة المراحل ، وثيقة الارتباط بمكونات الفرد الداخلية ، وعوامل بيئته الخارجية الطبيعية منها والاجتماعية . وتعتبر مظهر حياتي ، وممارسة سلوكية لأفكار ومفاهيم لها معالم وظواهر وأسباب ونتائج وأصول وطرائق ، قد تكون واضحة ، وقد تكون غير واضحة . والتربية كعملية إنسانية هي في الأصل

طبيعة من طبائع النفس البشرية أساسها قابلية الفرد الفطرية للتكيف ، وذلك نزوع طبيعي من أساس التكوين الفردي والاجتماعي للإنسان (شفشق ورفاقه ، ١٩٨٠ ، ص ١٧)

وتسعى التربية في جوهرها إلى تنمية الإنسان بوصفها غاية ووسيلة معاً، فهي الأساس والمحرك لهذه التنمية، وهو المستفيد منها. فالتربية أداة لإعداد الإنسان فكراً وعملاً ، ومن ثم نقل الخبرات الى الأجيال المتعاقبة على وفق الأهداف التي يتبناها المجتمع (رضوان ، ١٩٦٠ ، ص ٦٥) .

والتربية بمعناها الاصطلاحي الخاص وسيلة مدبرة يقصد بها الكبار من أفراد النوع الإنساني إعداد النشئ جسماً وعقلياً وأدبياً وذوقياً لغرض خاص يجعلونه نصب أعينهم . وندرك من هذا التعريف أن التربية تشمل جميع نواحي الإنسان. ولذا يرى عدد من الباحثين تقسيمها على أنواع هي : التربية الجسمية ، والتربية العقلية ، والتربية الخلقية ، والتربية الاجتماعية ، والتربية الذوقية

(عبد القادر ، ١٩٦١ ، ص ٥) .

ونظراً لما تحتله التربية الإسلامية من أهمية في إعداد الجيل المسلم الذي يتقي الله تعالى فيحيي عقيدته ، ويمارس شعائر دينه ، ويطبق الإسلام اعتقاداً وعملاً ، ويلتزمه منهاجاً لحياته في سائر الميادين الفكرية ، والاجتماعية ، والاقتصادية ، والسياسية . لذلك كان لا بد أن تستمد التربية الإسلامية أصولها ومناهجها من القرآن الكريم ، والسنة النبوية ، وآثار السلف ، وتاريخ المجتمع الإسلامي في قطاعاته المختلفة (القرغولي ، ٢٠٠٠ ، ص ٤) .

وللتربية الإسلامية مفهومان :

أولهما: عامٌّ شاملٌ: ينظر إلى التربية الإسلامية على أنها التطبيق التربوي للنظام الإسلامي، والترجمة العملية الميدانية للفكر الإسلامي في ميدان التربية. وفي هذا المجال يرى مقداد يالجن أن التربية الإسلامية تعني تنشئة وتكوين إنسان مسلم ومتكامل من جميع نواحيه الأخلاقية والإدارية والإبداعية في جميع مراحل نموه في ضوء المبادئ والقيم التي أتى بها الإسلام ، وفي ضوء أساليب وطرق التربية التي بينها . وبعبارة مختصرة هي إعداد المسلم إعداداً كاملاً من جميع النواحي في جميع مراحل نموه للحياة الدنيا والآخرة ، في ضوء المبادئ والقيم ، وفي ضوء أساليب وطرق التربية التي جاء بها الإسلام .

ثانيهما: خاصٌّ: ينظر إلى التربية الإسلامية ، وفي ضوء ما يدرس في مختلف المراحل الدراسية من عناصر المنهاج ، كالقرآن ، والتوحيد ، والحديث ، والفقه ، والتفسير ، وغيره (الشمري ، ٢٠٠٥ ، ص ٦٩) .

وتبرز أهمية التربية الإسلامية بين المناهج الدراسية في تحقيق التوازن بين ما يتطلبه إعداد الناشئين من حقائق الفكر الإسلامي في مثاليته ، وقيمه ، وبين واقعيته في ما تفرضه مشكلاتهم ، وخصائص نموهم ، وما ينتج عن نمو الطلبة من طاقات وقدرات ، وما يصحبه من ميول واتجاهات واستعدادات (الحمادي ، ١٩٨٧ ، ص ١٠٧-١٠٨) .

وتكمن أهمية التربية الإسلامية في أن شريعة الإسلام لا تتحقق إلا بتنزيه النفس والجيل والمجتمع وتطبيعها على الإيمان بالله وخشيته ، والخضوع له وحده. ومن هنا كانت التربية الإسلامية أمانة في أعناق الأباء والمعلمين جميعاً ، وفريضة يحملها الجيل للجيل الذي بعده ، ويؤديها المربون الناشئون ، وكلما كانت الطريقة جيدة ومناسبة لكل من الطالب والمادة كانت أكثر فاعلية في تحقيق الأهداف التربوية (الجنابي ، ٢٠٠٠ ، ص ٤) .

وقد أكدت معظم المناهج التربوية بخاصة في الأقطار العربية والدول الإسلامية أهمية التربية الإسلامية للجيل لما لها من أهمية في بناء الشخصية الإيمانية القادرة على الموازنة بين

الماديات والروحيات التي لا تستقيم الحياة بغيرها ، فهي عملية توازن وتناسب وتناسق وانسجام بين قوى النفس جميعاً .

(مجاور ، ١٩٧٦م ، ص ١٣) .

إن تدريس التربية الإسلامية لا يقتصر على معرفة الطرائق ، إنما تتعداه إلى معرفة المدرس للنظريات النفسية واللغوية ، وأساليب التدريس ، فطريقة التدريس ينبغي أن ينظر إليها لا على أساس أنها شيء منفصل عن المادة العلمية ، أو عن المتعلم ، بل على أنها جزء متكامل من موقف تعليمي يشمل المتعلم وقدراته وحاجاته ، والأساليب التي تتبع في تنظيم المجال للتعليم (شحاتة ، ١٩٩٨ ، ص ٩٥-٩٦) .

وإن تحقيق الهدف الأسمى للتعليم هو تهذيب وتنقيف الطلاب لا يتأتى من إتقان المدرس والطلاب الحقائق والمعلومات فقط ، بل يتأتى بكل تأكيد من الطريقة التي أتاحت لهم فرص التفاعل والتعامل مع أطراف العملية التعليمية ، فالطريقة التدريسية هي التي تجري التغيير الحقيقي في إنضاج سلوك الطلاب وتعديله .

ومن المربين من يجد أن الطريقة أصبحت ركناً أساسياً من أركان التدريس مضافاً إلى الأركان الأخرى ، وهي الطالب والمعلم والمنهج ، إذ ليس للمحتوى والمواد الدراسية قيمة كبيرة إذا لم تنفذ بطريقة مثلى (مراد ، ٢٠٠٥ ، ص ١٣) .

ويرى (مذكور ، ١٩٩٨) أن من الأساليب التي يمكن استعمالها في التدريس هو أسلوب الندوة بوصفه أحد أساليب طريقة المناقشة قريب إلى روح منهج التربية الإسلامية ، إذ يشترك المدرس مع طلبته في فهم الموضوع ، وتحليله ، وتقويمه ، وبيان مواطن الاختلاف من أجل الوصول إلى قرار .

وعلى هذا ، فهو من أهم ألوان النشاط التعليمي ، وإذا أضفنا إلى ذلك ما تقتضيه الحياة الحديثة من اهتمام بالمناقشة والافتتاح وجدنا أنه يجب أن يحظى بمكانة كبيرة في المدرسة . فحياتنا بما فيها من تخطيط ، ومشاورات ، وانتخابات ، وما إلى ذلك تقتضي أن يكون كل فرد قادر على المناقشة ، كي يستطيع أن يؤدي واجبه كإنسان في مجتمع كبير ، أو صغير على أساس من الحرية ، والعدالة الاجتماعية (مذكور ، ١٩٩٨ ، ص ٢٤٠) .

أما الحوار فتعمل على ترقية الفكر وتنمية العقول ، لما يدور فيها من حوارات وأسئلة وأجوبة . ويشمل دور المدرسين فيها بتشجيع طلبتهم عليها ، وتدريبهم لما في ذلك من فوائد في تقوية الحجة ، وإطلاق اللسان ، والقدرة على الارتجال ، وجودة التعبير وأثرها على حرية الفكر ، والثقة بالنفس .

فالحوار إذاً أمر ضروري لحياة الطلبة ، كالعامل واللعب ، بوصفها نشاطاً يتركز حولهم ، إذ يتناقشون ويتبادلون الخبرات والأفكار مع غيرهم من الطلبة ومع مدرسهم . وتثير الدافعية العالية لديهم ، إذ يستمتعون في أثناء إدارتهم للمحاورة ، أو في إثارة نقاش يكونون فيه تحدياً لميول الآخرين ، وقيمهم ومعتقداتهم ، ليثبتوا وجهات نظرهم ويدعموها (أعتابي ، ٢٠٠٣ ، ص ١٣) .

وقد اختار الباحث الصف الثاني المتوسط لإجراء تجربة البحث من بين صفوف المرحلة المتوسطة؛ لكون الطلبة في هذا الصف يتميزون باستقرار انفعالي أكثر من طلاب الصف الأول والثالث المتوسط (الجميلي ، ٢٠٠٠ ، ص ١٠) .

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى:

معرفة أثر الندوة والحوار في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية .

فرضية البحث:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل الصف الثاني المتوسط الذين يدرسون مادة التربية الإسلامية في المجموعات الثلاث .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بـ :

- ١ . الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٠٩ - ٢٠١٠ .
- ٢ . عشرة أحاديث نبوية من كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني المتوسط المقرر تدريسه للعام الدراسي ٢٠٠٩ - ٢٠١٠ .
- ٣ . عينة من طلاب الصف الثاني المتوسط في مدرسة من المدارس الثانوية ، أو المتوسطة في محافظة ديالى .

تحديد المصطلحات:

الندوة: (Forum)

عرّفها (بدوي، ١٩٨٠) بأنها: ((أسلوب تعليمي يقوم بمقتضاه شخصان، أو أكثر حتى خمسة أشخاص من البارزين في موضوع معين للتحدث عن النواحي المختلفة للموضوع نفسه، أو لعدة موضوعات متصلة ببعضها البعض اتصالاً وثيقاً)) (بدوي، ١٩٨٠، ص ٢٤٩).

وعرّفها (العاني، وآخران، ١٩٩٧) بأنها : ((عبارة عن محادثة هادفة يدعى إليها عدد من أقطاب الفكر، أو المعلمون، أو الخبراء، أو المتخصصون لمناقشة موضوع يشترك فيه الحاضرون بالرأي والمناقشة)) (العاني، وآخران، ١٩٩٧، ص ٨٤).

وعرّفها (الكبيسي، وصالح، ٢٠٠٠ م) بأنها : ((طريقة تتمثل بمجموعة صغيرة لا تزيد عن ستة أشخاص يجلسون على شكل نصف دائرة، ويتناقشون في الموضوع ثم بعد ذلك يسمح للطلبة الآخرين في مناقشة الموضوع))

(الكبيسي، وصالح، ٢٠٠٠ م، ص ١٢٨).

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن للباحث أن يعرّف الندوة إجرائياً بما يأتي:

أسلوب تدريس يتيح فيه للطلاب المشاركة في عرض مادة التربية الإسلامية ومناقشتها، وذلك من خلال تقسيمهم على مجموعات بحيث يتيح في كل درس لإحدى المجموعات ليكونوا أعضاء في الندوة، على أن لا تزيد المجموعة عن (٦) طلاب بإدارة الباحث (رئيس الندوة) الذي يعلق على ما يطرحه الأعضاء، ويحافظ على النظام داخل الصف، ويجيب على الأسئلة التي يتعذر على الأعضاء الإجابة عنها.

الحوار (Jialogue) :

عرّفها (طنطاوي ، ١٩٧٦م) بأنها : ((المحادثة التي تدور بين المدرس والطلبة حول موضوع الدرس)) (طنطاوي ، ١٩٧٦م ، ص ١٠٧) .

وعرّفها (عمر ٢٠٠٠) بأنها: ((أسلوب في التربية يعتمد على مقابلة الرأي بالرأي، ومقارعة الحجة بالحجة يقصد تغيير رأي المعارض، وجعله يقتنع بما يراه من الحقائق)) (عمر، ٢٠٠٠، ص ١٩٩) .

وعرّفها (النحلاوي ، ٢٠٠٤م) بأنها : ((أن يتناول الحديث طرفان أو أكثر ، عن طريق السؤال والجواب ، بشرط وحدة الموضوع أو الهدف ، فيتبادلان النقاش حول أمر معين ، وقد يصلان إلى نتيجة ، وقد لا يقتنع أحدهما الآخر ، ولكن السامع يأخذ العبرة ، ويكون لنفسه موقفاً)) (النحلاوي ، ٢٠٠٤ ، ص ١٦٧) .

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن للباحث أن يعرّف الحوار إجرائياً بما يأتي:

هي الطريقة التي درّس الباحث بها طلاب المجموعة التجريبية الثانية ، وذلك يفسح المجال أمامهم للحوار المتمثل بطرح أسئلتهم وأرائهم ، واستماع أجوبتهم عن الأسئلة التي يوجهها المدرس ، بجو من الحرية وصولاً إلى تحقيق أهداف الدرس .

التحصيل:

عرّفه (عاقل ١٩٧١) بأنه : ((معرفة أو مهارة مقتبسة ، وهو خلاف القدرة ، وذلك لأن الانجاز أمر فعلي ، وليس إمكانية)) (عاقل ، ١٩٧٩ ، ص ١٣) .

وعرّفه (ألحفني ١٩٧٨) بأنه: ((إنجاز أو تحصيل في المادة، ويعني بلوغ مستوى معين من الكفاية في الدراسة سواء في المدرسة، أم في الجامعة، وتحدد ذلك اختبارات التحصيل المقتنة، أو تقديرات المدرسين، أو الاثنان معاً)) (ألحفني، ١٩٧٨، ص ١١) .

وعرّفه (الخليلي ١٩٩٧) بأنه : ((النتيجة النهائية ، التي تبين مستوى الطالب ، ودرجة تقدمه في تعلم ما يتوقع منه أو يتعلمه)) (الخليلي ، ١٩٩٧ ، ص ٦) .

أما التعريف الإجرائي للتحصيل فهو:

ما يحصل عليه الطلاب عينة البحث من درجات في الاختبار التحصيلي البعدي الذي أعده الباحث لأغراض هذه الدراسة.

التربية الإسلامية:

عرّفها (الصاوي ١٩٩٩) بأنها : ((دراسة لقضايا التربية من منظور إسلامي)) (الصاوي ، ١٩٩٩ ، ص ٤٤) .

وعرّفها (النحلاوي ١٩٩٩) بأنها : ((تنمية فكر الإنسان ، وتنظيم سلوكه وعواطفه ، على أساس الدين الإسلامي)) (النحلاوي ، ١٩٩٩ ، ص ٢٧) .

وعرّفها (الخوالدة ٢٠٠١) بأنها : ((عملية تفاعل بين الفرد والبيئة المحيطة به مستضيئة بنور الشريعة الإسلامية ، لغرض بناء الشخصية الإنسانية المسلمة متكاملة الجوانب بطريقة متوازنة)) (الخوالدة ، ٢٠٠١ ، ص ٢٥) .

ويعرّف الباحث التربية الإسلامية إجرائياً :

كتاب يضم مجموعة من الأحاديث الشريفة للرسول محمد ﷺ ، والأبحاث الإسلامية الذي يدرسه طلبة الصف الثاني المتوسط في الدولة العراقية بوصفه مقررأ يحقق أهداف التربية الإسلامية لهذه المرحلة .

الصف الثاني المتوسط:

هو أحد صفوف المرحلة المتوسطة في الدولة العراقية ، وتتكون هذه المرحلة من ثلاثة صفوف هي : (الأول ، الثاني ، الثالث) وتلي المرحلة الابتدائية ذات الست سنوات ، وتسبق المرحلة الإعدادية ذات الثلاث سنوات .

الفصل الثاني

﴿ جوانب نظرية ﴾

- الندوة :-

من أجل تطبيق أسلوب الندوة في التدريس ، فإن المدرس يختار مجموعة من الطلبة لمناقشة موضوع معين حدده مسبقاً ، وهناك ثمة آراء في تحديد عدد هؤلاء الطلبة ، فمنهم من قال يتحدث ثلاثة ، ومنهم من يجعلهم ستة ، غير أنهم يتفقون على أن لا يزيد عددهم على ستة أشخاص ، يديرها موجه (المدرس ، أو أحد الطلبة) يتولى تسييرها بطرح الأسئلة ، وتنظيم الإجابات عنها .

وهؤلاء الطلبة يجلسون على شكل نصف دائرة ، إذ يعرض كل عضو فيها ملخصاً لمادته ، وبعد أن ينتهي الأعضاء جميعهم من تقديم مادتهم ، يبدأون بمناقشة الجوانب المختلفة ، ثم يشترك الصف جميعه في المناقشة (الكبيسي ، ٢٠٠٥ ، ص ٣٨) .

أنواع الندوة :

تتخذ الندوة أشكالاً مختلفة هي :

أ – الندوة الحرة غير المقيدة :

وفيها يتحدث أعضاء عدة عن الموضوع متى شأؤوا من دون إعداد مسبق ، ويفيد هذا الأسلوب في اشتراك الحضور في أنشطة تنلوا الندوة .

ب – الندوة المقيدة :

وفيها يدلي كل من أعضاء الندوة بالتتابع بعرض قصير للموضوع ، ويفيد هذا الأسلوب في نقل المعرفة ، أو الأفكار الى الحضور باختلاف وجهات النظر ، والخبرة للمتحدثين .

ج – المناظرة :

يفيد هذا الأسلوب في إثارة النقاش ، واشتراك الحضور بعد المناظرة ، إذ ينقسم أعضاء المناظرة على قسمين يتبنى كل قسم منها وجهة نظر مخالفة ، أو معارضة لوجهة نظر القسم الثاني حول موضوع معين ، ويقوم بالمناقشة فيها أشخاص متخصصون يدعوهم المدرس الى صفه ، وتدور المناظرة أمام الطلبة ، أو تتكون المناظرة من عدد من طلبة الصف أنفسهم (العاني ، وآخرون ، ١٩٩٧ ، ص ٨٥) .

أسلوب الحوار :

أنواع الحوار في القرآن ، والسنة :

ذكر النحلوي في كتابه (أصول التربية الإسلامية) أنواعاً عدة للحوار الخطابي التعبدي ، والحوار الوصفي ، والحوار القصصي ، وقد بيّن النحلوي تلك الأنواع بالتفصيل .

ومن هذه الأنواع ما يأتي :

١. الحوار الوصفي :

هو الذي صرح فيه بذكر المتحاورين ، وقصد من الحوار إثبات وصف هي لحالة نفسية أو واقعية ، لهؤلاء المتحاورين بقصد الاقتداء بصالحهم والابتعاد عن شرييرهم ، والتأثر بهذا الجو وجدانياً ينمي العواطف الربانية والسلوك الانساني التعبدي الفاضل .

يكثر هذا الحوار في القرآن الكريم ، وذلك يرسم نماذج بشرية سواء للاقتداء بهم من خلال عرض صفاتهم وسلوكاتهم معرض المدح والثناء ، أو للتحذير من مسلكياتهم وصفاتهم ، ويترتب على ذلك تهديداً أو وعيداً ، أو ذمماً لهم .

ويكون هذا على صورة حوار بين جانبيين ، وتكون النتيجة تابعة للمقصود من الحوار سواء للسلب أو الإيجاب ، بعد إثارة العواطف والانفعالات ، ومخاطبة العقل ؛ ليكون القارئ أو السامع قد أخذ العبرة من شخصيات الحوار وحكم على الطرفين من المصيب ومن المخطئ بناءً على توجيه القرآن لهذا الحوار . مثل قوله تعالى : ﴿ وَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ، قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ ﴾ (الصافات آية ٢٧-٢٨) .

نلاحظ من هذا الحوار أنه بعد حشر الله ﷻ الظالمين للسؤال والحساب يتصل الذين طغوا - الأتباع - من المسؤولية بقولهم : ﴿ قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ، وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَاغِينَ ﴾ (الصافات ٢٩-٣٠).

ففي هذا الحوار بين الله ﷻ موقف الطغاة في الآخرة ، وسداجة الأتباع الذين يقولون لهم ليس لنا عليكم سلطان نلزمكم به حتى كفرتم ، بل أنتم فضلتم الكفر على الإيمان فكان هذا الجزاء لكم . وفيه تحذير للمؤمنين من أمثال أولئك وغيرهم ، والحوار في سورة سبأ الآيات (٣١-٣٢) فالموقف متشابه .

٢. الحوار الجدلي :

((هو أن يجري فيه نقاش أو جدل غايته إثبات الحجة على المشركين لضرورة الإيمان بالله تعالى وتوحيده ، والاعتراف باليوم الآخر ، وبرسالة الأنبياء ، وببطلان آلهة المشركين ، وصدق أقوال الرسل عليهم السلام)) (النحلوي ، ١٩٧٩ ، ص ٢٠١) .

قال تعالى في القرآن الكريم : ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ ، إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ، قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ ، قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ، أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ ، قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ، قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ، أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ ، فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ ، الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ، وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ، وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ، وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ ﴾ (الشعراء ٦٩-٨١) .

هذا الحوار بين إبراهيم ﷺ وبين أبيه وقومه حول الهتهم (الأصنام) فجادلهم إبراهيم ﷺ بكل عقلانية وحجة ، ماذا يعبدون ؟ فأفروا بأصنام يخضعون لها ، فأخذ يوجه الى عقولهم الأسئلة المفحمة والمنيرة للتفكير ، هل هذه الأصنام تنفعكم في شيء ؟ هل تملك ضرركم ؟ - طبعاً - هو يعلم ما سيكون الجواب منهم ، وهم الذين ينحتونها ويصنعونها ، فكيف تضرهم وتنفعهم ؟ وهم الذين ينحتونها ، ويتحكمون بشكلها وطولها وصورها ... الخ . فكان الجواب المفحمة العاجزين : ﴿ قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴾ ، ثم بين لهم من خلال الحوار المفارقة بين التفكير الأعمى في العبادة ، وبين العبادة عن عقل وتفكير مبيناً لهم أنه يعبد إلهاً ينفع ويضر ، ويشفي ويميت ، فمن أحق بالاتباع والعبادة ؟ من لا يملك لنفسه نفعاً أو ضرراً أمن بيده الضرر والنفع ؟ فكان الجدل بالحوار مفحماً للفهم .

وكذلك محاورة إبراهيم ﷺ للنمرود حين أفحمه بأن تحده أن يأتي بالشمس من المغرب إن كان إلهاً فأفحمه بذلك (العزام ، ١٩٩٤ ، ص ١٠٣-١٠٤)

دراسات سابقة :

١. دراسات تناولت أسلوب الندوة :

أ - دراسة الجبوري ٢٠٠٢ م .

ب - دراسة غانم ٢٠٠٢ م .

ج - دراسة الكبيسي ٢٠٠٥ م .

٢. دراسات تناولت أسلوب الحوار :

أ - دراسة عطية ١٩٨٩ م .

ب - دراسة يعقوب ١٩٩٦ م .

ج - دراسة العنابي ٢٠٠٣ م .

١. دراسة الجبوري ٢٠٠٢ م :

رمت الدراسة الى تعرف أثر أسلوب الندوة في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة تفسير القرآن الكريم . وكان الهدف منها بيان فاعلية تدريس مادة تفسير القرآن الكريم بأسلوب الندوة في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي .

تألفت عينة الدراسة من (٤٩) طالباً تم اختيارهم بطريقة عشوائية موزعين بين مجموعتين : تجريبية ضمت (٢٥) طالباً درسوا بأسلوب الندوة ، وضابطة ضمت (٢٤) طالباً درسوا بالطريقة التقليدية .

أجرى الباحث اختباراً تحصيلياً موضوعياً ، تألفت فقراته من (٤٠) فقرة ، وأسفرت النتائج عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي تحصيل المجموعتين (التجريبية ، والضابطة) لمصلحة المجموعة التجريبية التي درست بأسلوب الندوة (الجبوري ، ٢٠٠٢م ، ص١-٩٤) .

٢. دراسة غانم ، ٢٠٠٢م :

رمت الدراسة الى تعرف أثر أسلوب الندوة في الأداء التعبيري لطلاب الصف الرابع العام .

تألفت عينة الدراسة من (٦٢) طالباً بواقع (٣٢) طالباً للمجموعة التجريبية ، و (٣٠) طالباً للمجموعة الضابطة .

أجرى الباحث اختباراً تحصيلياً ، وبعد تطبيقه أسفرت الدراسة عن تفوق طلاب المجموعة التجريبية ، الذين درسوا التعبير التحريري بأسلوب الندوة على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا التعبير التحريري بالطريقة التقليدية .

(غانم ، ٢٠٠٢م ، ص٨-١٠٧)

٣. دراسة الكبيسي ٢٠٠٥م :

رمت الدراسة الى تعرف أثر أسلوب الندوة والعصف الذهني في تحصيل طالبات الصف الرابع العام في مادة التربية الإسلامية واستبقائه .

بلغت عينة الدراسة (٩٣) طالبة ، بواقع (٣١) طالبة درسوا بطريقة العصف الذهني ، و (٣٢) طالبة في شعبة (ب) درسوا بأسلوب الندوة ، و (٣٠) طالبة في شعبة (ج) ، درسوا بالطريقة التقليدية .

أسفرت نتائج البحث عن تفوق المجموعة التجريبية الثانية التي درست بأسلوب الندوة على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية .

كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعة التي درست بأسلوب الندوة ، والمجموعة التي درست بأسلوب العصف الذهني .

(الكبيسي ، ٢٠٠٥م ، ص ذ - ر)

دراسات تناولت طريقة الحوار :

١. دراسة عطية ، ١٩٨٩ م :

رمت الدراسة الى تعرّف أثر طريقة الحوار في التدريس على التحصيل والاحتفاظ في مادة التربية الاسلامية لدى طالبات الصف الأول الثانوي في الأردن .

بلغت عينة الدراسة (١٣٦) طالبة ، قسمت إلى مجموعتين تجريبية درست بطريقة الحوار ، وضابطة درست بالطريقة التقليدية ، وأسفرت نتائج الدراسة عن تفوق المجموعة التجريبية التي درست بطريقة الحوار على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية (عطية ، ١٩٨٩م ، ص ١-٦٣) .

٢. دراسة يعقوب ، ١٩٩٦ م :

رمت الدراسة الى معرفة مدى فاعلية الطرائق التفاعلية في تدريس التربية الاسلامية .

بلغت عينة الدراسة (١٥٠) طالباً وطالبة ، ضمت مجموعة الطلاب التجريبية والضابطة (٤٠) طالباً لكل منهما ، بينما كانت المجموعة التجريبية للطالبات (٣٢) طالبة ، والضابطة (٣٨) طالبة ، بواقع (٧٢) طالباً وطالبة ، تمثل المجموعة التجريبية ، و (٧٨) طالباً وطالبة ، تمثل المجموعة الضابطة .

وأسفرت النتائج عن تفوق المجموعات التجريبية التي درست بالطرائق التفاعلية على المجموعات الضابطة التي درست بالطرائق التقليدية (يعقوب ، ١٩٩٦ ، ص ٢٣١-٢٤٠) .

٣. دراسة العتابي ، ٢٠٠٣ م :

رمت الدراسة الى تعرّف أثر طريقتي الاستقصاء والحوار في تحصيل مادة أصول الدين الاسلامي ، والاحتفاظ به لطلبة أقسام طرائق تدريس القرآن الكريم ، والتربية الاسلامية

بلغت عينة الدراسة بواقع (٢٩) طالباً وطالبة في المجموعة التجريبية الأولى التي درست بطريقة الاستقصاء ، و (٢٩) طالباً وطالبة في المجموعة التجريبية الثانية درست بطريقة الحوار ، و (٢٨) طالباً وطالبة في المجموعة الضابطة درست بالطريقة التقليدية .

أسفرت نتائج الدراسة عن تفوق المجموعة التي درست بطريقة الحوار على المجموعة التي درست بالطريقة التقليدية .

كما أسفرت عن عدم وجود فرق بين المجموعة التي درست بطريقة الاستقصاء ، والمجموعة التي درست بطريقة الحوار (العتابي ، ٢٠٠٣ م ، ص ج-هـ) .

مؤشرات عن الدراسات السابقة :

١. يمكن استعمال الحوار والندوة مع جميع المراحل الدراسية ، إذ استعملت الطريقتان مع الدراسة الاعداية ، ومع الدراسة المتوسطة والدراسة الجامعية .

٢. تباين حجم العينة من دراسة الى أخرى وبحسب طبيعة الموضوع ، فقد كانت عينة الجبوري (٤٩) طالباً ، بينما كانت عينة الكبيسي (٩٣) طالبة ، في حين كانت عينة عطية (١٣٦) فرداً .

٣. أجرت جميع الدراسات التكافؤ بين أفراد مجاميعها على الرغم من اختلاف المتغيرات التي أجري التكافؤ من دراسة الى أخرى .
٤. تباين الوسائل الاحصائية المستعملة في الدراسات بحسب تباين متغيرات الدراسة .
٥. أثبتت الدراسات فاعلية أسلوب الندوة والحوار في التدريس في أغلب الدراسات .

الفصل الثالث

﴿ إجراءات البحث ﴾

استخدم الباحث في بحثه منهج البحث التجريبي واتبع الإجراءات الآتية:

أولاً : التصميم التجريبي :

اعتمد الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي ملائماً لظروف البحث الحالي ، فجاء التصميم على ما موضح في جدول (١) .

جدول (١)

التصميم التجريبي للبحث

المتغير التابع	المتغير المستقل	المجموعة
التحصيل	أسلوب الحوار	التجريبية الأولى
	أسلوب الندوة	التجريبية الثانية
	الطريقة التقليدية	الضابطة

يقصد بالمجموعة التجريبية الأولى : المجموعة التي يتعرض طلابها الى المتغير المستقل الأول أسلوب الحوار . وبالمجموعة التجريبية الثانية : المجموعة التي يتعرض طلابها الى المتغير المستقل الثاني أسلوب الندوة . والمجموعة الضابطة : المجموعة التي يتعرض طلابها إلى الطريقة التقليدية . ويقصد بالتحصيل المتغير : التابع الذي يقاس بواسطة اختيار تحصيلي بعدي يعده الباحث لأغراض البحث الحالي .

* مجتمع البحث وعينته :

من متطلبات البحث الحالي اختيار إحدى المدارس الثانوية أو المتوسطة في محافظة ديالى / قضاء الخالص ، على أن لا يقل عدد شعب الصف الثاني المتوسط عن ثلاث شعب .

وبعد أن زار الباحث شعبة التخطيط في مديرية تربية محافظة ديالى في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٠/١٠/٥ اختار قضاء الخالص (ناحيتي السلام والمنصورية) للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١ م .

ومن ثم اختار الباحث قصدياً ثانوية الدستور ، ومن أسباب اختيار هذه الثانوية ما يأتي :

١. تعاون إدارة المدرسة مع الباحث .
٢. سهولة انتقال الباحث من الثانوية وإليها .
٣. وجود أربع شعب للصف الثاني المتوسط في الثانوية .

ووجد أنها تضم أربع شعب للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١م ، هي (أ - ب - ج - د) وبطريقة السحب العشوائي ، اختيرت شعب (ج) لتمثل المجموعة التجريبية الأولى ، التي سيتعرض طلابها الى المتغير المستقل الأول ، وهو أسلوب الحوار . ومثلت شعب (ب) المجموعة التجريبية الثانية ، التي سيتعرض طلابها للمتغير المستقل الثاني ، وهو أسلوب الندوة . في حين مثلت شعب (أ) المجموعة الضابطة التي سيدرس طلابها بالطريقة التقليدية من دون التعرض لأي متغير مستقل .

بلغ عدد طلاب الشعب الثلاث (١٠٧) طالباً بواقع (٣٥) طالباً في شعب (ج) ، و (٣٥) طالباً في شعب (ب) ، و (٣٧) طالباً في شعب (أ) . وبعد استبعاد الطلاب الراسبين البالغ عددهم (٤) طلاب ، أصبح عدد أفراد العينة النهائي (١٠١) طالباً ، بواقع (٣٤) طالباً في المجموعة التجريبية الأولى ، و (٣٥) طالباً في المجموعة التجريبية الثانية ، و (٣٢) طالباً في المجموعة الضابطة (جدول ٢) .

جدول (٢)

عدد طلاب مجموعات البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبون	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية الأولى	ج	٣٥	١	٣٤
التجريبية الثانية	ب	٣٥	-	٣٥
الضابطة	أ	٣٧	٥	٣٢
المجموع		١٠٧	٦	١٠١

إن سبب استبعاد الطلاب الراسبين ؛ لأنهم يمتلكون خبرات سابقة في الموضوعات التي ستدرس في التجربة ، وهذه الخبرات قد تؤثر في دقة نتائج البحث ، أو في السلامة الداخلية للتجربة . ما جعل الباحث يستبعدهم من النتائج فقط ، إذ أبقى عليهم في داخل الصف حفاظاً على النظام الدراسي .

تكافؤ مجموعات البحث :

حرص الباحث قبل الشروع ببدء التجربة على تكافؤ طلاب مجموعات البحث الثلاث إحصائياً في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها قد تؤثر على سلامته ، وهذه المتغيرات هي :

- ١ . العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور .
- ٢ . التحصيل الدراسي للأبوين .
- ٣ . درجات مادة التربية الاسلامية في الاختبار النهائي للصف الأول المتوسط للعام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩ م .
- ٤ . درجات الاختبار القبلي في المعلومات السابقة في مادة التربية الاسلامية .
- ٥ . درجات اختبار الذكاء .

* تحديد المادة العلمية :

حدّد الباحث المادة العلمية التي ستدرّس في أثناء التجربة ، وعلى النحو الآتي :

١. الحديث الأول : (حلاوة الإيمان) .
٢. الحديث الثاني : (في الإخلاص) .
٣. الحديث الثالث : (في البر والإثم) .
٤. الحديث الرابع : (الحياء والحث على التحلي به) .
٥. الحديث الخامس : (النهي عن الحسد) .
٦. الحديث السادس : (علامات المنافق) .
٧. الحديث السابع : (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) .
٨. الحديث الثامن : (الحراسة في سبيل الله) .
٩. الحديث التاسع : (في منع الضرر) .
١٠. الحديث العاشر : (صوم رمضان) .

* صياغة الأهداف السلوكية :

إن عملية تحديد الأهداف السلوكية ضرورة لازمة لأية عملية تعليمية على ما يراه (جانيه) (أبو جادو ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٥٣) .

والأهداف السلوكية تعني تجديد الخطوات المسبقة المطلوب القيام بها ، والعمل على تحقيقها بين المدرس وطلبته في الصف (سعادة ، ٢٠٠١ ، ص ٦١٨)

صاغ الباحث (١٠٧) هدفاً سلوكياً اعتماداً على الأهداف العامة ، ومحتوى الموضوعات التي ستدرس في التجربة ، موزعة على المستويات الثلاثة الأولى في المجال المعرفي لتصنيف بلوم (المعرفة ، الفهم ، التطبيق) .

وبغية التثبت من صلاحيتها واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية عرضها الباحث على مجموعة من الخبراء والمختصين في طرائق التدريس ، وفي العلوم التربوية والنفسية .

وبعد تحليل استجابات الخبراء عدلت بعض الأهداف ، وحذفت (٩) أهداف لم تبلغ نسبة الاتفاق التي اعتمدها الباحث ، وهي (٨٠ %) . وبذلك أصبح عدد الأهداف السلوكية بشكلها النهائي (٩٨) هدفاً سلوكياً ، بواقع (٤٤) هدفاً سلوكياً لمستوى المعرفة ، و(٢٩) هدفاً سلوكياً لمستوى الفهم ، و(٢٥) هدفاً سلوكياً لمستوى التطبيق .

* إعداد الخطط التدريسية :

تضم هذه العملية تحديد الأهداف واختيار الطرائق التي تساعد على تحقيقها (الأمين ، ١٩٩٢ ، ص ١٣٣) .

ولما كان إعداد الخطط التدريسية يعد واحداً من متطلبات التدريس الناجح ، فقد أعد الباحث خطاً تدريسية لموضوعات التربية الإسلامية التي ستدرس في أثناء التجربة ، في ضوء محتوى الكتاب ، والأهداف السلوكية المصاغة . وعرض الباحث نماذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمختصين في تدريس التربية الإسلامية ، وطرائق التدريس ، والعلوم التربوية والنفسية(الملحق).

لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة تلك الخطط وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة . وعلى ضوء ما أبداه الخبراء أجريت بعض التعديلات اللازمة عليها ، وأصبحت جاهزة للتنفيذ . (الملحق) .

* إعداد أداة البحث :

أ- إعداد الاختيار التحصيلي البعدي :

أعدّ الباحث اختباراً لقياس التحصيل لدى طلاب مجموعات البحث الثلاث ، وقد اتبع الخطوات الآتية في بناء الاختبار :

١. إعداد جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية) :

أعدّ الباحث خريطة اختبارية للموضوعات التي ستدرس في التجربة والأهداف السلوكية للمستويات الثلاث في المجال المعرفي من تصنيف بلوم (معرفة ، فهم ، تطبيق) .

ويفيد جدول المواصفات في إعطاء كل هدف الوزن الذي يستحقه ، لذلك هو أداة فعالة في تحقيق هدف المحتوى إذ يلزم واضع الاختبار بتوزيع فقرات اختباره على مختلف أجزاء المحتوى وعناصره من جهة ، وعلى الأهداف السلوكية المتعلقة بهذا المحتوى من جهة أخرى (البغدادي ، ١٩٨١ ، ص ١٢٩)

وحدد الباحث عدد فقرات الاختبار بـ (٣٠) فقرة موضوعية وزعت على خلايا مصفوفة (جدول المواصفات) الخريطة الاختبارية ، وكما مبين في الجدول (٣) .

الجدول (٣)

الخريطة الاختبارية

ت	الأحاديث	عدد الحصص	الوقت المستغرق في التدريس	نسبة أهمية المحتوى	مفرقة	فهم	تطبيق	المجموع
					%٤٥	%٣٠	%٢٥	%١٠٠
١.	ح ١+ح ٢	٤	١٨٠	%١٧	٢	١,٥ ٢=	١	٥

٥	١	١,٥ ٢=	٢	١٧%	١٨٠	٤	ح٣+ح٤	٢.
٥	١	١,٥ ٢=	٢	١٧%	١٨٠	٤	ح٥+ح٦	٣.
٦	١,٥ ١=	١,٨ ٢=	٢,٧ ٣=	٢٠%	٢٢٥	٥	ح٧+ح٨	٤.
٩	٢	٢,٦ ٣=	٣,٩ ٤=	٢٩%	٣١٥	٧	ح٩+ح١٠	٥.
٣٠	٦	١١	١٣	١٠٠%	١٠٨	٢٤	المجموع	

٢. صياغة فقرات الاختبار :

اعتمد الباحث عند صياغة فقرات الاختبار التحصيلي الفقرات الموضوعية لما تمتاز به من موضوعية في التصحيح ، إذ لا يختلف في تصحيحها اثنان إذا وضعت بشكل جيد ، فهي تتصف بثبات وصدق عاليين ، فضلاً عن الشمولية ، وتعليم الطلبة الدقة في اختيار الإجابة (الظاهر ، ١٩٩٩ ، ص ٩١) .

وصاغ الباحث (٣٥) فقرة من نوع الاختيار من متعدد .

* صدق الاختبار :

يعد الصدق شرطاً أساسياً من شروط أدوات القياس الفعالة ، ويراد بصدق الاختبار قدرته على قياس ما وضع لأجل قياسه (أبو جادو ، ٢٠٠٠ ، ص ٤٤٦) .

وبغية التثبت من صدق الاختبار الذي أعده الباحث عرض على عدد من الخبراء والمختصين في التربية الإسلامية وطرائق التدريس ، وفي العلوم التربوية والنفسية (ملحق) لإبداء آرائهم وملاحظاتهم في صلاحية الفقرات من عدم صلاحيتها في قياس ما وضعت لأجله . وبعد أن حصل الباحث على ملاحظات الخبراء وآرائهم عدلت بعض الفقرات ، وأعيدت صياغة بعضها الآخر ، وحذفت (٥) فقرات ؛ لأنها لم تحصل على نسبة الموافقة التي حددها الباحث بـ (٨٠ %) من مجموع الخبراء الكلي .

٣. التجربة الاستطلاعية :

لغرض معرفة المدة التي تستغرقها الإجابة على الاختبار ، ووضوح فقراته ، وكشف الغامض منها ، طبقه الباحث على عينة من طلاب الصف الثاني المتوسط من مجتمع البحث نفسه ، ولها مواصفات عينة البحث نفسها كان عددها (٢٠) طالباً من طلاب ثانوية النهروان ، فاتضح أن الفقرات كانت واضحة وغير غامضة لدى الطلاب .

٤. التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :

إن الغرض من تحليل فقرات الاختبار من صلاحية كل فقرة ، وتحسين نوعيتها من خلال اكتشاف الفقرات الضعيفة جداً ، أو الصعبة جداً أو غير المميزة ، واستبعاد غير الصالح منها .

لذلك طبق الباحث الاختبار على عينة مماثلة لعينة البحث تكونت من (١٠٠) طالب من طلاب الصف الثاني المتوسط ، ولتسهيل الإجراءات الإحصائية ، فقد رتبت الدرجات تنازلياً من أعلى درجة الى أدنى درجة ، ثم اختبرت العينتان المتطرفتان العليا والدنيا بنسبة (٢٧ %) بوصفها أفضل مجموعتين لتمثيل العينة كلها . وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :

أ- مستوى صعوبة الفقرات :

بعد أن حسب الباحث معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار ، ووجدهما تتراوح بين (٠,٣١) و (٠,٦٨) ، ويرى (أيبيل) أن الفقرات الاختبارية تعد مقبولة إذا كان معدل صعوبتها بين (٠,٢٠) و (٠,٨٠) .

(Bloom, 1971 , Pi 66)

وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة . (جدول ٤) .

جدول (٤)

معاملات صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي البعدي

المعامل	ت	المعامل	ت	المعامل	ت
٠,٣٨	٢١	٠,٤٨	١١	٠,٤٤	١
٠,٥٢	٢٢	٠,٥٥	١٢	٠,٥٣	٢
٠,٤٧	٢٣	٠,٣٥	١٣	٠,٥٥	٣
٠,٣٤	٢٤	٠,٤٠	١٤	٠,٥٢	٤
٠,٣٢	٢٥	٠,٦٨	١٥	٠,٤٣	٥
٠,٥٠	٢٦	٠,٤٩	١٦	٠,٤٤	٦
٠,٤٠	٢٧	٠,٤٠	١٧	٠,٣٥	٧
٠,٤٨	٢٨	٠,٥٥	١٨	٠,٥١	٨
٠,٥٥	٢٩	٠,٥٠	١٩	٠,٣٣	٩
٠,٣٥	٣٠	٠,٤٤	٢٠	٠,٤٢	١٠

ب- قوة تمييز الفقرات :

بعد أن حسب الباحث القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدها تتراوح بين (٠,٣٣) و (٠,٦٢) ، والأدبيات تشير الى أن الفقرة التي يقل معامل قوتها التمييزية عن (٢٠ %) يستحسن حذفها أو تعديلها .

(أمطانيوس ، ١٩٩٧ ، ص ١٠٠) .

لذا أبقى الباحث على الفقرات جميعها دون حذف أو تعديل ، الجدول (٥) يوضح ذلك :

الجدول (٥)

معاملات القوة التمييزية لفقرات الاختبار التحصيلي البعدي

المعامل	ت	المعامل	ت	المعامل	ت
٠,٤٤	٢١	٠,٣٣	١١	٠,٤٠	١
٠,٦٠	٢٢	٠,٤٣	١٢	٠,٣٨	٢
٠,٣٨	٢٣	٠,٦١	١٣	٠,٣٨	٣
٠,٤٢	٢٤	٠,٤٨	١٤	٠,٦٠	٤
٠,٥٥	٢٥	٠,٤١	١٥	٠,٤٥	٥
٠,٤٨	٢٦	٠,٥٩	١٦	٠,٦٢	٦
٠,٤٠	٢٧	٠,٤١	١٧	٠,٤٤	٧
٠,٤٥	٢٨	٠,٦٢	١٨	٠,٦٢	٨
٠,٥٥	٢٩	٠,٥٤	١٩	٠,٥٥	٩
٠,٥٦	٣٠	٠,٦١	٢٠	٠,٥٠	١٠

ج- فعالية البدائل الخاطئة :

عندما يكون الاختبار من الاختيار من متعدد يفترض أن تكون البدائل الخاطئة جذابة للنتيجة من أنها تؤدي الدور الموكل إليها في تشتيت انتباه الطلبة الذين لا يعرفون الإجابة الصحيحة ، وعدم الاتكال على الصدفة (أمطانيوس ، ١٩٧٧ ، ص ١٠١) .

وبعد أن أجرى الباحث العمليات الإحصائية اللازمة لذلك ظهر لديه أن البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي البعدي قد جذبت إليها عدداً من طلاب المجموعة العليا أكبر من طلاب المجموعة الدنيا ، لذا تقرر الإبقاء عليها جميعاً دون حذف أو تعديل (الجدول ٦) .

الجدول (٦)

فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي البعدي

تسلسل الفقرة	فعالية البديل الخاطئ الأول	فعالية البديل الخاطئ الثاني	فعالية البديل الخاطئ الثالث
١	١٣-	١١-	١٠-
٢	١٦-	١٠-	٣٠-
٣	١٦-	٢٦-	٤-

١٣-	١٠-	١٦-	٤
١٠-	١٦-	٣٠-	٥
١٠-	١٦-	٣٤-	٦
١-	١٦-	٢٣-	٧
٢-	٢-	١٣-	٨
١١-	١٣-	٢-	٩
١٠-	٣-	٤-	١٠
١٠-	١١-	٣-	١١
١٠-	٤-	١٠-	١٢
٣-	١٦-	١٣-	١٣
٣٤-	١١-	٢-	١٤
٢٣-	٤-	١١-	١٥
٤-	١٠-	٢-	١٦
١٣-	١٦-	٤-	١٧
١٠-	١٥-	١٢-	١٨
١٦-	١٦-	٢٣-	١٩
١١-	١٦-	١٣-	٢٠
٤-	١٦-	٢٦-	٢١
٣-	١٦-	١٠-	٢٢
١٠-	٣٠-	١٦-	٢٣
١٠-	٣٠-	١٦-	٢٤
١-	٤-	١٠-	٢٥
٢-	١٣-	١-	٢٦
١١-	٣٤-	٢-	٢٧
١٣-	٢٣-	١١-	٢٨
١٦-	١٣-	١٠-	٢٩
١٦-	٢-	١٠-	٣٠

٥. ثبات الاختبار :

اختار الباحث طريقة إعادة الاختبار لحساب ثبات الاختبار التحصيلي البعدي ، إذ اعتمد درجات عينة التحليل الإحصائي نفسها . وبعد أسبوعين أعاد تطبيق الاختبار على العينة نفسها ، وبعد تصحيح الإجابات ، ووضع الدرجات ، واستعمال معادلة ارتباط بيرسون (Bearson) بلغ معامل الثبات (٠,٨١) ، وهو معامل ثبات مقبول بالنسبة الى الاختبارات غير المقننة (البياتي ، ١٩٧٧ ، ص ١٨٣) .

٦. الصورة النهائية للاختبار :

بعد إنهاء الإجراءات الإحصائية المتعلقة بالاختبار وقراراته ، أصبح الاختبار بصورته النهائية يتكون من (٣٠) فقرة موزعة من الاختيار من متعدد . (ملحق) .

*** تطبيق التجربة :**

اتبع الباحث في أثناء تطبيق التجربة ما يأتي :

- ١- باشر الباحث بتطبيق التجربة على طلاب مجموعات البحث الثلاث .
- ٢- وضح الباحث في اليوم الأول من تطبيق التجربة وقبل التدريس الفعلي كيفية التعامل مع الطرائق التي سيتبعها لمجموعات البحث الثلاث .
- ٣- درس الباحث طلاب المجموعات الثلاث مادة التربية الإسلامية استناداً الى الخطط التدريسية التي وضعها بنفسه .
- ٤- طبق الباحث الاختيار التحصيلي البعدي على طلاب المجموعات الثلاث في وقت واحد ، وساعة واحدة .

*** الوسائل الإحصائية :**

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية في إجراءات بحثه وتحليل نتائجه:

- ١- تحليل التباين الأحادي :
- استعملت هذه الوسيلة لمعرفة دلالات الفروق بين مجموعات البحث الثلاث عند التكافؤ الإحصائي لعدد من المتغيرات ، وفي تحليل النتائج النهائية .
(البياتي ، ١٩٧٧ ، ص٣١٦) .
- ٢- مربع كاي (كا^٢) :
- استعملت هذه الوسيلة لمعرفة دلالات الفروق الإحصائية بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الإحصائي في متغيري التحصيل الدراسي للأبوين .

$$(ن - ق) ق^٢$$

$$ك = \frac{\quad}{\quad}$$

ق

إذ أن :

ن = التكرار الملاحظ .

ق = التكرار المتوقع .

(البياتي ، ١٩٧٧ ، ص٢٩٣)

٣- معامل الصعوبة :

استعملت هذه الوسيلة لحساب معامل صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي البعدي .

$$(ن - ع) + (ن - د)$$

$$\frac{\quad}{\quad} = ص$$

٢ ن

إذ تمثل :

(ن - ن ع) = عدد الطلاب الذين أجابوا إجابة غير صحيحة في المجموعة العليا .

(ن - ن د) = عدد الطلاب الذين أجابوا إجابة غير صحيحة في المجموعة الدنيا .

٢ ن = عدد الطلاب في المجموعتين .

(الظاهر ، ١٩٩٩ ، ص ٧٧)

٤- معامل تمييز الفقرة :

استعملت هذه الوسيلة لحساب القوة التمييزية لفقرات الاختبار التحصيلي البعدي .

(ن ص ع) - (ن ص د)

معامل التمييز = _____

ن

إذ تمثل :

(ن ص ع) = عدد الطلاب الذين أجابوا إجابة صحيحة في المجموعة العليا .

(ن ص د) = عدد الطلاب الذين أجابوا إجابة صحيحة في المجموعة الدنيا

ن = عدد طلاب إحدى المجموعتين .

(الظاهر ، ١٩٩٩ ، ص ٧٩-٨٠)

٥- فعالية البدائل الخاطئة :

استعملت هذه الوسيلة لإيجاد فعالية البدائل الخاطئة :

ن ع م - ن د م

فعالية البديل = _____

ن

إذ تمثل :

ن ع م = عدد الطلاب الذين اختاروا البديل الخاطئ من المجموعة العليا .

ن د م = عدد الطلاب الذين اختاروا البديل الخاطئ من المجموعة الدنيا .

ن = عدد أفراد إحدى المجموعتين .

(الظاهر ، ١٩٩٩ ، ص ٩١)

٦- معامل ارتباط بيرسون :

استعملت هذه الوسيلة لحساب ثبات الاختبار التحصيلي البعدي .

ن مج س ص - (مج س) (مج ص)

ر = _____

ن مج س^٢ - (مج س)^٢ ن مج ص^٢ (مج ص)^٢

إذ تمثل :

ن = عدد أفراد العينة .

س = قيم المتغير الأول .

ص = قيم المتغير الثاني .

(البياتي ، ١٩٧٧ ، ص ١٨٣)

الفصل الرابع

﴿ نتائج البحث ﴾

تفسير النتائج :

يعرض الباحث في هذا الفصل النتيجتين اللتين توصل إليهما في ضوء الإجراءات المشار إليها في الفصل السابق ، وسوف يعرضهما على وفق فرضية البحث .

فرضية البحث :

بعد أن طبق الباحث الاختبار التحصيلي البعدي استخرج المتوسط الحسابي لكل مجموعة ، فبلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى (٢٠,٣٣٣) درجة . وبلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية (١٦,٣٣٣) درجة . في حين متوسط درجات الضابطة (١٥,٧٢٢) درجة . وعند استعمال تحليل التباين الأحادي ظهر أن القيمة الغائية المحسوبة (١٣,٨٤٠) أكبر من القيمة الغائية الجدولية البالغة (٣,٠٧١٨) مما يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجاتي حرية (١٠٥,٢) . وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على : " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط الذين يدرسون مادة التربية الإسلامية في المجموعات الثلاث " جدول (٧) و(٨) .

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب مجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيلي البعدي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة
٣,٧٩٤	٢٠,٣٣٣	المجموعة التجريبية الأولى
٤,٥٥٤	١٦,٣٣٣	المجموعة التجريبية الثانية
٣,٧١٥	١٥,٧٢٢	المجموعة الضابطة

جدول (٨)

نتائج تحليل التباين لدرجات طلاب مجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيلي البعدي

مستوى الدلالة	القيمة الغائية		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموعات المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
دال عند مستوى ٠,٠٥	٣,٠٧١٨	١٣,٨٤٠	٢٢٥,٨١٥٢	٢	٤٥١,٦٣٠	بيت المجموعات
			١٦,٣١٦	١٠٥	١٧١٣,٢٢٢	داخل المجموعات
				١٠٧	٢١٦٤,٨٥٢	الكلية

وبالنظر لوجود فروق ذات دلالة إحصائية ، استعمل الباحث طريقة شيفيه لتعرف اتجاهات الفروق ، فظهر لديه النتائج الموضحة في جدول (٩) .

جدول (٩)

نتائج طريقة شيفيه (الاختبار التحصيلي البعدي)

قيمة شيفيه المحسوبة	قيمة شيفيه الحرجة	نوع الموازنة
٤,٠٠٠	١,٩٩	٢ - ١
٤,٦١١		٣ - ١
٣,٩٤٤		٣ - ٢

ويتضح من الجدول أعلاه ما يأتي :

١. إن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين طلاب المجموعة التجريبية الأولى ، وطلاب المجموعة التجريبية الثانية ، إذ كانت شيفيه المحسوبة (٤,٠٠٠) أكبر من قيمة شيفيه الحرجة البالغة (١,٩٩) مما يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية الأولى على طلاب المجموعة التجريبية الثانية في درجات الاختبار التحصيلي البعدي .

٢. إن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين طلاب المجموعة التجريبية الأولى ، وطلاب المجموعة الضابطة ، إذ كانت شيفيه المحسوبة (٤,٦١١) أكبر من قيمة شيفيه الحرجة البالغة (١,٩٩) مما يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية الأولى على طلاب المجموعة الضابطة في درجات الاختبار التحصيلي البعدي .

٣. إن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين طلاب المجموعة التجريبية الثانية ، وطلاب المجموعة الضابطة ، إذ كانت شيفيه المحسوبة (٣,٩٤٤) أكبر من قيمة شيفيه الحرجة البالغة (٩٩.١) مما يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية الثانية على طلاب المجموعة الضابطة في درجات الاختبار التحصيلي البعدي .

ويمكن أن ترد أسباب نتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الأولى على طلاب المجموعتين الآخرين ، وتفوق طلاب المجموعة التجريبية الثانية على طلاب المجموعة الضابطة الى أحد الأسباب الآتية :

١. فاعلية أسلوب الندوة يجعله الطلاب في موقف إيجابي متفاعل مع الدرس .

٢. إن أسلوب الندوة والحوار عملاً على تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم .

٣. ابتعاد الطلاب عن الأساليب التقليدية التي يكون فيها المعلم هو محور العملية التعليمية الى أساليب تساعد الى إشراك الطالب في المناقشة والحوار حول موضوع الدرس .
التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث يوصي بما يأتي :

١. الابتعاد عن الطرائق التقليدية في تدريس مادة التربية الإسلامية للصف الثاني المتوسط .

٢. إطلاع مدرسي ومدرسات التربية الإسلامية على خطوات تدريس الأسلوبين لاستعمالهما في التدريس .

٣. تدريس الطلاب على هكذا أنواع من الأساليب لفاعليتها في التدريس .

المقترحات :

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية :

- ١ . دراسة مماثلة للدراسة الحالية على الذكور والإناث .
- ٢ . دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية أخرى .
- ٣ . دراسة مقارنة باستخدام أساليب تعليمية أخرى مع هذه الأساليب .

Abstract

The Effect of Discussion and Conference in the achievement of Intermediate School Students in Islamic Education

The problem of this study emerges from the fact that the interest in the teaching / learning process in schools became a distinguished interest of the developed countries nowadays. The modern educational view shifted to show more interest in the role of the active teacher who participate with other teachers in educational and collaborative work.

This study aims at finding out the effect of discussion and conference in the achievement of intermediate school student .

The results of the study was in favor of the first experimental group on the second one in the post-test performance scores, and in favor of the first experimental group on the controlling group .

On the light of the above mentioned , the study recommends that the traditional methods of teaching should excluded in teaching Islamic education .

﴿ المصادر ﴾

١. أبو جادو ، صالح محمد علي : علم النفس التربوي ، ط٢ ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠م .
٢. — : علم النفس التربوي ، ط٣ ، عمان ، دار المسيرة ، ٢٠٠٣م .
٣. أمطانيوس ، ميخائيل : القياس والتقويم في التربية الحديثة ، دمشق ، ١٩٩٧م
٤. الأمين ، شاكر محمود ، وآخرون : أصول تدريس المواد الاجتماعية ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٩٢م .
٥. بدوي ، أحمد زكي : معجم مصطلحات التربية والتعليم ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٨٠م .
٦. البغدادي ، محمد رضا : الأهداف والاختبارات بين النظرية والتطبيق في المناهج وطرق التدريس ، مكتبة الفلاح ، الكويت .
٧. البياتي ، عبد الجبار توفيق ، وزكريا أثناسيوس : الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، بغداد ، مطبعة مؤسسة الثقافة ، ١٩٧٧م .
٨. الجبوري ، قيس صباح ناصر حسين : أثر العصف الذهني في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادة الأدب والنصوص وتنمية التفكير الابتكاري لديهم ، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) ، ٢٠٠٢م ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) .
٩. الجميلي ، ندى فيصل فهد : أثر استراتيجيات الاختبارات القبليّة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في التربية الإسلامية ، رسالة ماجستير منشورة في مجلة الاستاذ ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٠م .
١٠. الحفني ، عبد المنعم : موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، ط٢ ، ج٣ ، بيروت ، ١٩٧٨م .

١١. الحمادي ، يوسف : أساليب تدريس التربية الإسلامية لمعلمي التربية الإسلامية وطلابها من كليات التربية في الوطن العربي والإسلامي .
١٢. الخليلي ، خليل يوسف وآخرون : تدريس العلوم في مرحلة التعليم العام ، ط ١ ، دار القلم ، الامارات ، ١٩٩٦ م .
١٣. الخالدة ، ناصر أحمد ، ويحيى اسماعيل عبد : طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية ، ط ١ ، عمان - الأردن ، دار حنين ، ٢٠٠١ م .
١٤. رضوان ، أبو الفتوح : المدرس في المدرسة والمجتمع ، ط ٢ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٦٠ م .
١٥. سعادة ، جودت أحمد : صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠٠١ م .
١٦. شحاته ، حسن : المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق ، ط ١ ، مكتبة الدار العربي للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٨ م .
١٧. شفشق ، محمود عبد الرزاق ورفاقه : التربية المعاصرة ، الكويت ، دار القلم ، ١٩٨٠ م .
١٨. الشمري ، هدى علي جواد : طرق تدريس التربية الإسلامية ، ط ١ ، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٥ م .
١٩. الصاوي ، محمد وجيه : دراسات في الفكر التربوي الإسلامي ، ط ١ ، الكويت ، مكتبة الفلاح ، ١٩٩٩ م .
٢٠. طنطاوي، محمود ، وأحمد يسان : تدريس المواد الاجتماعية مصادره وأساسه وأساليبه التطبيقية ، دار البحوث ، الكويت ، ١٩٧٦ م .
٢١. الظاهر ، زكريا محمد ، وآخرون : مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط ١ ، عمان ، الأردن ، ١٩٩٩ م .
٢٢. عاقل ، فاخر : معجم علم النفس ، ط ٣ ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٧٩ م .
٢٣. العاني ، عايف حبيب ، وآخران : تعليم الكبار للصف الثالث ، معاهد إعداد المعلمين والمعلمات ، ط ٤ ، وزارة التربية ، مطبعة الصفي ، ١٩٩٧ م .
٢٤. عبد القادر ، حامد : المنهج الحديث في أصول التربية وطرق التدريس ، ط ٢ ، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦١ م .
٢٥. العبيدو ، عثمان عبد المنعم : أثر أسلوب التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية ، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) ، ٢٠٠٠ ، (رسالة ماجستير غير منشورة) .
٢٦. العتابي ، فراس حربي هاشم : أثر طريقتي الاستقصاء والحوار في تحصيل مادة أصول الدين الإسلامي والاحتفاظ به لطلبة أقسام طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية ، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) ، ٢٠٠٣ م ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) .
٢٧. العزام ، ابراهيم أحمد حسن : التربية الإسلامية وأساليب تدريسها ، عمان ، الأردن ، ط ١ ، ١٩٩٤ م .
٢٨. عطية ، هيام خضير حسين : أثر طريقة الحوار في التدريس على التحصيل والاحتفاظ في مادة التربية الإسلامية لدى طالبات الصف الأول الثانوي في الأردن ، الجامعة الأردنية ، كلية التربية ، قسم المناهج وأصول التربية ، ١٩٨٩ م ، (رسالة ماجستير غير منشورة) .

٢٩. عمر ، عمر أحمد : فلسفة التربية في القرآن الكريم ، تقديم وهبة الزحيلي ، ط١ ، دار المكتبي ، دمشق ، ٢٠٠٠ م .
٣٠. غانم ، اسحاق عاشور : أثر أسلوب الندوة في الأداء التعبيري لطلاب الصف الرابع العام ، المعهد العربي العالي للدراسات التربوية والنفسية ، بغداد ، ٢٠٠٢ م ، (رسالة ماجستير غير منشورة) .
٣١. غنيمه ، محمد متولي : سياسات وبرامج إعداد المعلم العربي ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٩٨ م .
٣٢. القرغولي : أحمد حسن غزال : أثر استخدام النشاطات اللاصفية في تحصيل طلبة الصف الثاني لمعاهد إعداد المعلمين والمعلمات في مادة التربية الاسلامية ، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) ، (رسالة ماجستير غير منشورة) .
٣٣. الكبيسي ، زينة مجيد نياي : أثر أسلوب الندوة والعصف الذهني في تحصيل طالبات الصف الرابع العام في مادة التربية الاسلامية واستبقائه ، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) ، ٢٠٠٥ م ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)
٣٤. الكبيسي ، وهيب مجيد ، وصالح حسن الدايري : المدخل في علم النفس التربوي ، ط١ ، دار الكندي ، ٢٠٠٠ م .
٣٥. مجاور ، محمد صلاح الدين : تدريس التربية الاسلامية ، ط٢ ، دار التعلم ، الكويت ، ١٩٧٦ م .
٣٦. مذكور ، علي أحمد : مناهج التربية ، أسسها وتطبيقاتها ، ط١ ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٨ م .
٣٧. مراد ، عبد القادر : معلم الصف وأصول التدريس الحديث ، ط١ ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٥ م .
٣٨. النحلوي ، عبد الرحمن : أصول التربية الاسلامية ، وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع ، ط٣ ، دار الفكر ، دمشق ، ٢٠٠٤ م .
٣٩. — : أصول التربية الاسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع ، ط٢ ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٩٩ م .
٤٠. يعقوب ، ينال فاروق : فاعلية الطرائق التفاعلية في تدريس التربية الاسلامية ، دراسة تجريبية في الصف الثاني الاعدادي لمدينة دمشق ، جامعة دمشق ، كلية التربية ، ١٩٩٦ م ، (رسالة ماجستير غير منشورة) .

(الملحق)

الخطط التدريسية

خطة أنموذجية لتدريس الحديث النبوي الشريف

(في الحياء والحث على التخلق به) على وفق أسلوب الندوة

المادة :

الصف والشعبة : الثاني المتوسط

الحصة :

اليوم والتاريخ :

الموضوع : الحديث النبوي الشريف (في الحياء والحث على التخلق به) قال رسول الله ﷺ : ﴿ إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأول : إذا لم تستح فاصنع ما شئت ﴾ . صدق رسول الله ﷺ .

الأهداف العامة :

١. تعزيز إيمان المتعلم بوجود الله تعالى الخالق ، المصور ، ووحدانيته .
٢. معرفة أركان الإيمان التي هي أساس عقيدة المسلم .
٣. حفظ الآيات المقررة من القرآن الكريم ، وفهم معناها .
٤. حفظ الأحاديث النبوية الشريفة المقررة ، وإدراك معناها ، وفهم مقاصدها .
٥. تعريف المتعلم بعلوم الحديث ، وتعريفه بجمع الحديث وتدوينه وأنواعه .
٦. معرفة المتعلم بسيرة المصطفى ﷺ .
٧. فهم المتعلم لصور من سير الصحابة الكرام وفضائلهم .

الأهداف السلوكية : جعل الطالب قادراً على أن :

١. يذكر حديثاً في الحياء والحث على التخلق به .
 ٢. يعرف مفهوم الحياء .
 ٣. يبين العلاقة بين الحياء والعمل .
 ٤. يعطي حديثاً نبوياً شريفاً يشير الى الحياء .
 ٥. يشخص سلوكيات المتصف بالحياء من غيره .
- الوسائل التعليمية : (الكتاب المقرر ، السبورة ، الطباشير) .

خطوات الدرس :

التمهيد : (٣ دقائق)

يحيي المدرس طلابه بتحية الاسلام ، ثم يمهد لدرسه من خلال ربط الحديث السابق بموضوع الدرس ، فيقول :

تناولنا في الدرس السابق حديثاً نبوياً شريفاً (في البر وإيثار) ، وعرفنا أن البر هو كل أفعال الخير ، وأن الإيثار هو كل أفعال الشر والقبائح .

واليوم أعزائي الطلاب نتناول بإذن الله تعالى حديثاً آخر لنتعرف على الأمور التي يحث عليها المصطفى ﷺ في البر والأمور التي ينهانا عنها ، وماذا يقصد بمعنى الإيثار .

العرض : (٣٥ دقيقة) .

الخطوة الأولى : (قراءة الحديث) .

يقرأ المدرس الحديث الشريف قراءة جهرية أنموذجية ، ثم يسأل الطلاب عن المفردات التي وردت في نص الحديث الشريف ، ويوضح الغامض منها ، ويثبتته على السبورة ، ثم يتيح لعدد من الطلاب قراءة الحديث قراءة تطبيقية مع ملاحظة قراءتهم .

الخطوة الثانية : (الشرح) .

يجلس رئيس الندوة (المدرس) مع خمس طلاب من طلاب الصف على شكل نصف دائرة أمام الطلاب ، ثم يفتتح الندوة بقوله :

يشارك اليوم في إدارة الندوة خمس من زملائكم هم : (س ، ص ، ع ، ف ، ل) ، وقد قُسم الموضوع عليهم في درس سابق ، ونبدأ على بركة الله .

- يبدأ الطالب (س) التعريف بالبر ثم يتناول الحديث عن أن (البر حسن الخلق)

- يعقّب الطالب (ص) على كلام زميله يبين قيمة حسن الخلق .
- يعقّب رئيس الندوة ليبين أنه ليس كالأخلاق الحسنة شيء يرفع منزلة الإنسان ويعلي قدره .
- يتناول الطالب (ع) الإثم ، وأن الإثم هو كل أفعال الشر والقبائح .
- يعقّب الطالب (ف) على قول الرسول ﷺ عن : (أن الإثم ما حاك في صدرك ، وكرهت أن يطلع عليه الناس) .
- يعقّب رئيس الندوة بالثناء على أعضاء الندوة مبيناً أمر الله تعالى بفعل الخير والنهي عن أفعال الشر .
- ثم يأتي الطالب (ل) ليبين أهم الأمور التي أرشد إليها الحديث .
- بعدها يعقّب رئيس الندوة بقوله : بارك الله فيكم جميعاً ، والآن جاء أشركم أيها الطلاب للاستفسار من زملائكم (أعضاء الندوة) عما كان غامضاً أو زيادة على ما أغفله الأعضاء .
- ثم يختم رئيس الندوة بقوله : شكراً للزملاء (أعضاء الندوة) على تحضيرهم ، وعلى ما بذلوا من جهود ، وشكراً لطلاب الصف كافة .
- التقويم الختامي : (٧ دقائق) .

بعد الانتهاء من عرض الموضوع يوجه المدرس عدداً من الأسئلة :

- ١ . ما معنى الإثم ؟
- ٢ . ما معنى البر ؟
- ٣ . ما المنزلة التي جعلها الله ﷻ للذي يجتنب الآثام ؟
- ٤ . ما أثر الآثام على المجتمع ؟
- ٥ . ما هي مكانة حسن الخلق في المجتمع ؟

الواجب البيتي :

- حفظ الحديث الشريف مع حل أسئلة المناقشة .

أنموذج خطة لتدريس الحديث النبوي الشريف

(في الحياء والحث على التخلق به)

على وفق أسلوب الحوار لطلبة المجموعة التجريبية الثانية

الصف والشعبة : الثاني المتوسط المادة :

اليوم والتاريخ : الحصة :

الموضوع : الحديث النبوي الشريف (في الحياء والحث على التخلق به) قال رسول الله ﷺ : ﴿ إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأول : إذا لم تستح فاصنع ما شئت ﴾ . صدق رسول الله ﷺ .

الأهداف العامة : نفسها في الخطة السابقة .

الأهداف السلوكية : نفسها في الخطة السابقة .

الوسائل التعليمية :

الوسائل نفسها في أسلوب الندوة .

خطوات الدرس :

التمهيد :

يحاول الباحث أن يمهد لدرسه الجديد يربطه بالدرس السابق ، وهو حديث : (البر والإثم

).

العرض :

يبدأ الباحث بطرح أسئلة على طلبته محاولاً أن يستثير فيهم الدافعية للمشاركة في الدخول في الحوار معه ، مع الأخذ بنظر الاعتبار أن أكثر الطلبة لديهم خبرات سابقة عن موضوع الدرس مما يجعل الطلبة في موقف الشك خلال محاورته معهم .

الباحث : كلنا يعلم أن الحياء خلق يحث المرء على أفعال البر ، ويبعده عن المعاصي ، ويحمله على ترك القبيح من الأقوال والأفعال ، ويمنعه من التقصير فيما عليه من حقوق وواجبات .

الطالب : يا أستاذ لقد مرّ بنا في حديث سابق أن حسن الخلق في مقدمة أفعال البر ، هل هناك علاقة بين الحياء وحسن الخلق ؟

الباحث : نعم هناك علاقة وثيقة بين الحياء وحسن الخلق .

الباحث : إن الحياء يكف الانسان عن مواقعة الشر ويبعده عن مواطن الشبهات .

طالب آخر : إذا فقد الانسان الحياء ماذا يحصل له ؟

الباحث : بارك الله فيك على هذا السؤال ، من يجيبه على سؤاله ؟

طالب : إذا فقد الانسان الحياء تهون عليه كرامته ، فلا يخجل من قبيح يفعله ، ولا من معصية يرتكبها .

الباحث : أحسنت ، وبارك الله فيك .

التقويم الختامي :

بعد الانتهاء من الحوار الذي دار بين الأستاذ وطلبتة ، يوجه الأستاذ بعض الأسئلة ، ليعرف مدى استيعاب الطلبة لموضوع الدرس الذي دار حوله ، ومن هذه الأسئلة :

(الأسئلة المستخدمة في الدرس الأنموذجي لأسلوب الندوة نفسها)

الواجب البيتي :

حفظ الحديث الشريف مع حل أسئلة المناقشة .

أنموذج خطة تدريس

على وفق الطريقة التقليدية المجموعة الضابطة

المادة :

الصف والشعبة : الثاني المتوسط

الحصّة :

اليوم والتاريخ :

الموضوع : الحديث النبوي الشريف (في الحياء والحث على التخلق به) .

الأهداف العامة : نفسها في الخطة السابقة .

الأهداف السلوكية : نفسها في الخطة السابقة .

الوسائل التعليمية : نفسها في الخطة السابقة .

خطوات الدرس :

التمهيد : يحيي المدرس طلابه بتحية الاسلام ، ثم يمهد لدرسه من خلال ربط الحديث السابق بموضوع الدرس .

العرض :

الخطوة الأولى : (قراءة الحديث)

يقرأ المدرس الحديث الشريف قراءة جهرية أنموذجية ، ثم يسأل الطلاب عن المفردات التي وردت في نص الحديث الشريف ، ويوضح الغامض منها .

الخطوة الثانية : (الشرح)

المدرس : الحياء خلق يحث المرء على أفعال الخير ، ويبعده عن المعاصي ، حيث ذكر المصطفى ﷺ : ﴿ إذا لم تستح فاصنع ما شئت ﴾ .

طالب : إن هذا القول يؤكد ماللحياء من أثر كبير في سلوك الانسان وسيرته في الحياة .

المدرس : إن هذا الحديث يحثنا أيضاً على التخلق بالأخلاق الحسنة .

المدرس : الحياء عن ماذا يكف الانسان ؟

طالب : إن الحياء يكف الانسان عن مواقف الشر ، ويبعده عن مواطن الشبهات .

المدرس : أحسنت ، وبارك الله فيك .

المدرس : ويحمل المرء على الوفاء ، والابتعاد عن كل مالا يليق بذوي المروءة .

طالب : يا أستاذ إذا فقد الانسان الحياء ماذا يحصل له ؟

المدرس : إذا فقد الحياء تموت عليه كرامته ، فلا يخجل من قبيح يفعله ، ولا من معصية يرتكبها .

المدرس : الى ماذا يشير القول الشريف : ﴿ إذا لم تستح فاصنع ما شئت ﴾ ؟

طالب : فيه إشارة الى تعظيم شأن الحياء .

طالب آخر : توجيه الانسان نحو الخير والاصلاح ، وفيه توبيخ وتهديد لمن فقد الحياء .

المدرس : أحسنتم ، وبارك الله فيكم .

التقويم :

الأسئلة نفسها في الخطة السابقة .

الواجب البيتي :

حفظ الحديث النبوي الشريف ، وحل أسئلة المناقشة .

(الاختبار التحصيلي البعدي بصيغته النهائية)

السؤال الأول :

إملاً الفراغات الآتية بما يناسبها :

١. (كن فيه) تعني — .
٢. قال تعالى : ﴿ إن أكرمكم عند الله — ﴾ .
٣. الكلمة الجامعة لأفعال الشر والقبائح جميعها هي : — .
٤. إن كلمة (أدرك) تعني — .
٥. يأكل الحسنات تعني — .
٦. إن مخالفة الباطن للظاهر هو — .
٧. الخير والإحسان وكل عمل حسن أمر به الشرع هو — .
٨. ورد في حديث الحراسة للرسول ﷺ كلمة (عينان) وتعني — .
٩. القائم على حدود الله هو — .
١٠. فرض الصوم في السنة — للهجرة .

السؤال الثاني :

ضع إشارة (✓) أو (×) أمام العبارات الآتية :

١. قصر الاستعانة على الله ﷻ تكون بالتوكل عليه وحسده في حاجتنا الحياتية () .
٢. كان الاهتمام منصباً على أفعال الجوارح في حديث الرسول ﷺ (في الاخلاص) . ()
٣. إن الذي يرفع منزلة الانسان ويعلي قدره هو المال والجاه والسلطان . ()
٤. الذي يقصر فيما عليه من حقوق وواجبات هو شخص فاقد للحياء . ()
٥. إن المسؤول عما يصيب الانسان من الخير والشر هو الحسد () .
٦. الكافر والمنافق كلاهما ملعون ومطرود من رحمة الله ﷻ . () .
٧. الحرية البناءة هي التي تكون بلا حدود . () .
٨. تعظيم الله ﷻ في السر والعلن هي من النقاط التي أرشدنا إليها حديث النفاق () .
٩. قوله تعالى : ﴿ ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ... ﴾ يدل على منع الضرر () .
١٠. يجب الصوم بإكمال شهر شعبان ٣٠ يوماً إذا كانت السماء صحوً وخالية مما يمنع رؤية الهلال . () .

السؤال الثالث :

ضع دائرة حول الإجابة الصحيحة :

١. من الأمثلة التي تترجم معنى ارتباط العقيدة بالتطبيق العملي هي :
 - أ- إمطة الأذى عن الطريق .
 - ب- أداء الفروض في أوقاتها.
 - ج- التصديق بما جاءت به الرسل .
 - د- اقتران الايمان بالعمل الصالح.
٢. إن أعمال الانسان التعبدية (تقبل منه مالم تقترن بـ :
 - أ- الإيمان .
 - ب- الإخلاص .
 - ج- الإسلام .
 - د- المعروف .

٣. الإخلاص في العمل هو من ثمار :
- أ- الإيمان بالله . ب- التقوى . ج- حسن الخلق . د- الاتقان .
٤. إن من تهون عليه كرامته ولا يخجل من المعاصي والمنكرات هو من فقد صفة :
- أ- الشجاعة . ب- الحياء . ج- البر . د- المعروف .
٥. ما الذي يملأ قلب الحاسد ؟
- أ- الغيظ والنقمة . ب- المرض والأنانية . ج- الجشع . د- ما سبق كله .
٦. إن قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنْهُمْ خَشَبٌ مَسْنَدَةٌ يَحْسِبُونَ كُلَّ صِيحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ هو من الشواهد القرآنية التي تصف :
- أ- اليهود . ب- الكفار . ج- المنافقين . د- الفاسقين .
٧. من وسائل تغيير المنكر :
- أ- اليد . ب- اللسان . ج- القلب . د- ما سبق كله .
٨. من أمثلة الجهاد الأكبر :
- أ- حراسة الثغور . ب- جهاد النفس . ج- خشية الله . د- الدفاع عن الوطن .
٩. النهي عن الفحشاء والمنكر هو من الأمثلة على :
- أ- الأمر بالمعروف . ب- منع الضرر . ج- البر . د- حسن الخلق .
١٠. من الأيام التي يستحب الصوم فيها من غير شهر رمضان :
- أ- أيام التشريق . ب- يوم الشك . ج- يوم عرفة . د- أول يوم من شوال .